

جان دوكروييه الراهب اليسوعي



الأب دوكروييه يوقع الكتاب الذهبي لكلية الهندسة عام 1999. (ارشيف - ميشال صايغ)

عمل بصمت، على عادة اليسوعيين اخوانه في الرهبانية، واستحق لقب الرئيس الفخري لجامعة القديس يوسف العريقة بعدما حولها مؤسسة مستقلة واعطاها الاستقلال الذاتي المالي والاداري مما جعلها من كبريات الجامعات ليس في لبنان وحسب بل في المنطقة كلها.

انه جان دوكروييه، الراهب اليسوعي المتواضع والباحث، الذي تسلم ادارة الجامعة في احلك الظروف، بين العامين 1975 و1995، وقد روى عن تلك المرحلة في "الكتاب الذهبي لكلية الهندسة" الذي وقعه في العام 1999، في القاعة التي

حملت اسمه في حرم العلوم والتكنولوجيا، وهو المقر لكلية الهندسة التي عمل على تأسيسها في العام 1969.

اول من امس رحل دوكروييه بهدوء المؤمن في المستشفى الذي أسسه اي اوتيل ديو الذي تحول مستشفى جامعيًا يتبع الجامعة العريقة.

وقد نعت جامعة القديس يوسف في بيروت ومستشفى اوتيل ديو دو فرانس الاب دوكروييه اليسوعي الذي وافته المنية السبت. وفي نبذة عن الراحل: ابصر جان دوكروييه النور العام 1922 في بلدة بورغ أن بريس في فرنسا التحق بالرهبانية اليسوعية في سن العشرين، وبعد اقامة جبرية في المعسكرات في المانيا من 1943 حتى 1945 استأنف دروسه وحصل على شهادات في الحقوق والفلسفة واللاهوت ودكتوراه في العلوم الاقتصادية، تولى عمادة كليات الحقوق والعلوم الاقتصادية وادارة الاعمال بين عامي 1963 و1975 وهو العام الذي انتخب فيه رئيسا لجامعة القديس يوسف واعيد انتخابه لهذا المنصب ثلاث مرات متتالية فشغله حتى العام 1995.

يعود اليه الفضل في تزويد الجامعة قانونا جديدا، اعطاها استقلالها المالي عن الرهبانية اليسوعية، واستقلالها الاكاديمي عن الجامعات الفرنسية.

تميز الاب دوكروييه بطابعه التجديدي فضلا عن مشاريعه العمرانية، ونذر نفسه وكرس جهوده على امتداد عشرين سنة لانماء الجامعة فطورها، وحدثها، ونوع مؤسساتها وغالبا ما اضطرته الاحداث المأسوية في لبنان الى ترميمها.

تولى منذ العام 1981 حتى العام 2001 رئاسة مجلس ادارة مستشفى اوتيل ديو الجامعي، ونجح على رغم الاخطار والمعوقات والعراقيل في المحافظة على نشاط المستشفى وديمومته خلال سني الحرب السوداء، واعاد اعمارها مرارا، واطلق في العام 1991 سلسلة من المشاريع الهادفة الى تطويره وتوسيعه، وتجهيزه وتحديثه وزوده قوانين عصرية واستحدث فيه نظام فعالا للادارة اشرك فيه الجسم الطبي والجسم الترميزي.

تولى ادارة المركز الجامعي للأخلاقيات التابع لجامعة القديس يوسف، وانتخب نائبا لرئيس الهيئة الاستشارية اللبنانية لأخلاقيات الصحة والحياة وكان ايضا المرشد الروحي الدائم لراهبات القليبين الاقدسين.

نال مجموعة من الاوسمة الرفيعة اللبنانية والاجنبية ومنها وسام الارز الوطني برتبة كومندور، ووسام جوق الشرف الفرنسي برتبة كومندور وقال فيه الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وهو يقلده الوسام في قصر الاليزيه بتاريخ 19 حزيران 1997 "حين كان الجميع مصابين باليأس كان الاب دوكروييه مثابرا على البناء والابتكار".

يصلى على جثمانه الثالثة بعد ظهر غد الثلاثاء في كنيسة الابهاء اليسوعيين في شارع مونو. واعلنت الجامعة اليسوعية ومستشفى اوتيل ديو الحداد وقفل فروع الجامعة وكلياتها. ويتقبل الابهاء اليسوعيون التعازي بعد الجناز في قاعة الكنيسة.

وداع مهيب للأب دوكرية



من مأتم الأب دوكرية في كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين (ميشال صايغ) في بيروت.

ودعت الرهبانية اليسوعية امس وأسرنا جامعة القديس يوسف و"اوتيل ديو" في مأتم مهيب بعد ظهر امس الرئيس السابق للجامعة والمستشفى الأب اليسوعي جان دوكرية. وترأس الذبيحة الالهية لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف للآباء اليسوعيين رئيس الرهبانية في المنطقة الاب فيكتور أسود، بمشاركة جمع من الاساقفة.

ومثل رئيس الجمهورية الوزير ابراهيم نجار، ورئيس مجلس النواب النائب ياسين جابر، ورئيس الحكومة الوزير طارق متري، والبطريرك الماروني المطران سمير مظلوم.

وكان في مقدم الحضور ايضاً الوزيرة منى عفيش والنائب مروان حمادة والنائبة السابقة نائلة معوض والنائب السابق بهيج طيارة، وشخصيات سياسية واكاديمية ودينية، الى جانب السفير الفرنسي دوني بييتون والسفير البابوي غبريالي غاتشا.

وألقى رئيس جامعة القديس يوسف الاب رينه شاموسي كلمة تأبينية عدد فيها مآثر الاب دوكرية وبعضاً من سيرة حياته الفنية بالتجارب ومواجهة المواقف الصعبة سواء خلال الحرب العالمية الثانية في بلاده فرنسا تحت الاحتلال النازي، او في لبنان الذي لم يغادره رغم ضراوة الحروب التي عاشها، حيث بقي مصراً على انقاذ الجامعة اليسوعية من خطر الدمار ومساهماً في رفعتها وتوسيع رسالتها. كما عرض لالتزامه المسيحي القوي والعميق.

وبعد التعازي، دفن الاب دوكرية في مدافن الآباء اليسوعيين في الجمهور.